انفجار «مفخخة» و«أسطوانة غاز» يوقع عشرات القتلى والجرحى في «الزهراء» بحمص

جانب من الدمار الذي خلفه انفجار «المفخخة» في حي الزهراء بحمص أمس (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: أسفر تفجير مزدوج وقع في حمص السورية أمس عن مقتل وإصابة أكثر من 116 شخصا، بحسب مصادر حقوقية وأخرى رسمية سورية. ووقع الهجوم في حي الزهراء الموالي، بعد أيام قليلة من بسط الحكومة سيطرتها على «الوعر» آخر الاحياء المعارضة في المدينة باتفاق قضى بإخراج المسلحين منه مقابل رفع الحصار عن سكانه.

وقال طلال البرازي محافظ المدينة ان حصيلة تفجير السيارة المفخخة تجاوز الـ 15 قتيلا و64 جريحا، وفق ما نقلت عنه وكالة فرانس برس. لكن مصدرا طبيا أشار الى اصابة أكثر من 100 آخرين، بحسب الوكالة.

وبحسب البرازي فإن «شاحنة متوسطة الحجم مفخخة بحوالي 150 الى 200 كيلوغرام انفجرت بالقرب من المستشفى الاهلي في حي الزهراء». وأشار الى ان «التفجير وقع امام مطعم لديه الكثير من اسطوانات الغاز ما اسفر عن اضرار اضافية».

بدوره، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان ان حصيلة القتلى ارتفعت الى «ما لا يقل عن 16 شخصا قضوا جراء انفجار آلية مفخخة بالقرب من مستشفى في حي الزهراء الذي يقطنه غالبية من المواطنين من الطائفة العلوية وسط مدينة حمص».

وقالت وسائل إعلام رسمية وناشطون إن الانفجار الثاني ـ الذي كان يعتقد في بادئ الأمر انه ناجم عن قنبلة ـ يبدو انه نتج عن انفجار اسطوانة غاز ما أدى الى اصابة أشخاص كانوا قد هرعوا لإنقاذ ضحايا الهجوم الأول في الحي الكثيف السكان.

وروت شابة (28 عاما) تعمل في مقهى قريب من مكان الانفجار طالبة عدم كشف اسمها لوكالة فرانس برس ان «التفجير كان مروعا، والأشلاء منتشرة على الأرض، شاهدت أكثر من عشر جثث متفحمة بالكامل». وتابعت ان «التفجير خلف حفرة كبيرة، ووصلت الشظايا إلى أكثر من مائة متر».

وفي وقت سابق وصف التلفزيون السوري الهجوم على حي الزهراء بأنه «تفجير إرهابي»، فيما قالت الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) إن المركبة الملغومة كانت معبأة بنحو 150 كيلوغراما من المواد الناسفة ونشرت الوكالة صورة فوتوغرافية لرجلين يحملان امرأة بعيدا عن موقع حطام محترق.

وظهرت في المقاطع التي عرضها التلفزيون السوري مشاهد تضج بالفوضى وارتفعت سحابات سوداء من الدخان من حطام معدني فيما تعثر الناس وسط الحطام وهم يحاولون نقل أناس بعيدا عن موقع الانفجار.

ويأتي التفجير بعد ثلاثة ايام على بدء تنفيذ اتفاق بين الحكومة السورية ومقاتلي المعارضة في حي الوعر، آخر مناطق سيطرة الفصائل المسلحة في مدينة حمص.

وينص الاتفاق الذي تم التوصل اليه مطلع الشهر الجاري على رحيل الفي مقاتل ومدني من الحي، مقابل فك الحصار وإدخال المساعدات الإغاثية، بالإضافة الى تسوية اوضاع المقاتلين الراغبين في تسليم سلاحهم. ووفق المرصد دخلت أمس «شاحنات محملة بمساعدات انسانية الى حي الوعر» في اطار تنفيذ الاتفاق الذي تم برعاية الامم المتحدة.

آلاف الجوازات السورية والعراقية المفقودة تؤرق الأوروبيين

بيروت ـ رويترز: قال ديبلوماسيون إن دولا أوروبية تتداول قائمة تضم جوازات سفر سورية وعراقية مفقودة خشية أن يستخدمها أشخاص بعد تزوير بياناتها في السفر الى أوروبا وغيرها.

وتمثل هذه الوثائق خطرا أمنيا اضافيا للدول الأوروبية التي تسعى جاهدة لمواجهة موجات من تدفق اللاجئين من دول منها سورية والعراق لأن من الصعوبة بمكان التيقن من اثبات تزييف هذه الجوازات.

وقال ديبلوماسي إن القائمة تشمل أرقاما مسلسلة لآلاف من جوازات السفر السليمة التي لم يتم استيفاء بياناتها أصلا والتي كان يجري حفظها في مكاتب حكومية في مناطق بالعراق وسورية والتي استولت عليها جماعات مسلحة فيما بعد منها تنظيم داعش.

وأضاف الديبلوماسي ان القائمة تضم نحو خمسة آلاف جواز سفر مفقود من محافظتي الرقة ودير الزور بسورية وعشرة آلاف جواز عراقي من مناطق الانبار ونينوى وتكريت.

ولم يتضح على الفور الجهة التي أمدت الدول الأوروبية أساسا بالأرقام المسلسلة للجوازات المفقودة.

وأكدت مسؤولة اتحادية أميركية أمس الأول أن تقريرا لوكالة حكومية اتحادية حذر من أن تنظيم داعش لديه القدرة على إصدار جوازات سفر سورية مزورة وهو تقرير يبدو انه استقى نفس المعلومات التي أوردها الديبلوماسيون.

وقال الديبلوماسيون إن قائمة الجوازات تم تداولها في بادئ الأمر بين عدة دول أعضاء بالاتحاد الأوروبي خلال الصيف عندما بدأ وصول عشرات الآلاف من اللاجئين الى أوروبا ثم جرى تحديث هذه القوائم عدة مرات منذئذ.

واكتسب الجدل بشأن كيفية التعامل مع تدفق اللاجئين الى أوروبا صبغة سياسية متزايدة في أعقاب تعرض العاصمة الفرنسية لهجمات قاتلة أججت المخاوف من أن متشددي الدولة الإسلامية قد يستغلون أزمة المهاجرين لإرسال متطرفين الى أوروبا.

وعثر على جواز سفر سوري قرب جثة أحد المهاجمين في باريس وكانت بصماته تضاهي تلك الخاصة بشخص سجل وصوله الى اليونان في اكتوبر الماضي على الرغم من أنه لم يتم التأكد من انه نفس الرجل صاحب جواز السفر.

إسبانيا تعتقل متهماً بتجنيد «دواعش» وسويسرا تنفي توقيف «إرهابيين»

عواصم ـ وكالات: قالت وزارة الداخلية الاسبانية: إن الشرطة اعتقلت امس رجلا يشتبه في أنه يجند مقاتلين شبانا لتنظيم داعش في سبتة بشمال أفريقيا.

وقالت الوزارة في بيان «بدأت الشرطة الإسبانية تحقيقات بعد أن رصدت رحيل عدد من الشبان من سبتة إلى سورية».

وذكرت ان الرجل الاسباني (34 عاما) كان يلقن الشبان الضعاف الشخصية ويساعدهم على السفر إلى مناطق الصراع للانضمام لتنظيم داعش. ولم تذكر تفاصيل عن أعمار أو أعداد الأشخاص الذين من المعروف أنهم غادروا سبتة.

من جهة اخرى، نفى مكتب المدعي العام الاتحادي السويسري، في تصريحات للوكالة الرسمية (سي دي إيه)، امس، اعتقال اثنين من المشتبه فيهما بالإرهاب، رغم تأكيد التليفزيون الرسمي (إس أر إف)، في قوت سابق، اعتقال السلطات شخصين من أصل سوري، يشتبه في صلتهما بهجمات باريس.

وقال مكتب المدعي العام الاتحادي: إن النيابة بدأت تحقيقا لمنع وقوع حادث إرهابي محتمل، بينما أفاد متحدث باسم الشرطة السويسرية (لم تذكر اسمه) للوكالة الرسمية، بوجود تحقيقات جارية على سيارة يشتبه في أن تكون مجموعة إرهابية استخدمتها، مؤكدا عدم حدوث أي اعتقالات لمشتبه فيهم بتهديدات إرهابية.

وكانت محطة التليفزيون السويسري الرسمي ذكرت، في معرض خبر اعتقال مشتبه فيهما بالإرهاب، أن الشرطة عثرت في سيارتهما على آثار مواد متفجرة.

وذكرت وسائل إعلام سويسرية أن عددا من المشتبه في تورطهم في هجمات باريس استقلوا سيارة تحمل أرقاما بلجيكية، وسافروا إلى جنيف، ما جعل الشرطة ترفع مستوى التأهب الأمني إلى ثلاثة من أصل خمسة.

وتبحث السلطات السويسرية، منذ الأربعاء الماضي، عن أربعة من المشتبه بصلاتهم بتنظيم داعش الإرهابي، وفي اليوم نفسه تم إجلاء مقر الأمم المتحدة في جنيف وتفتيشه.

لافروف يستغرب عدم ضم الأسد للتحالف ضد «داعش» وميركل تستبعد التعاون معه: اللاجئون يفرون من نظامه

الكرملين يتراجع عن تصريحات بوتين: نورد الأسلحة للشرعية السورية

عواصم ـ وكالات: بعد التصريحات الغربية التي صدرت من اكثر من مسؤول حول إمكانية التعاون بين جيش النظام السوري والتحالف الدولي للقضاء على «داعش» حتى مع بقاء الرئيس السوري في السلطة، عادت حدة الخلافات بين داعمي الأسد ومعارضي بقائه الى المربع الأول. وفي وقت استغرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عدم دعوة واشنطن للنظام السوري للانضمام الى التحالف الذي يحارب «داعش»، استبعدت المستشارة الألمانية انجيلا ميركل في مقابلة أي تعاون مع الرئيس السوري بشار الأسد في مكافحة التنظيم، معتبرة ان «معظم» السوريين الذين لجأوا الى أوروبا فروا من نظامه.

وقالت ميركل لصحيفة اوغسبورغر الجماينه ان «التحالف الدولي ضد داعش لا يشمل الأسد وقواته. علينا الا ننسى ان معظم اللاجئين الذين جاءوا الينا فروا من الأسد».

وأضافت «انه يواصل إلقاء البراميل المتفجرة على شعبه ولا يمكن أن يكون له مستقبل على رأس الدولة»، داعية الى «حل سياسي» للنزاع بالتفاوض بين النظام ومعارضيه.

أما لافروف فقال: «فيما يتعلق بتوسيع التحالف.. نحن نعتبر الولايات المتحدة شريكا فعالا محتملا لتنسيق التحركات. من المهم جدا إيجاد أرضية صلبة فيما يتعلق بالقانون الدولي. وكما قلت مرات كثيرة لا أستطيع أن أفهم لماذا لم تدع الولايات المتحدة حتى الآن دمشق للانضمام إلى التحالف؟ وقبل كل شيء لماذا لم تتدخل الأمم المتحدة ـ كما يشير القانون الدولي ـ من أجل تجنب مسائل ديبلوماسية وسياسية».

وكان الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين قال أمس الأول: إن روسيا تساند الجيش السوري الحر المعارض وتقدم له الأسلحة والذخيرة والدعم الجوي في عمليات مشتركة مع القوات السورية النظامية في مواجهة المتشددين. وأكد أن «وحدات من الجيش السوري الحر قوامها أكثر من خمسة آلاف شخص يشنون عمليات هجومية على الإرهابيين في محافظات حمص وحماة وحلب والرقة مثلهم في ذلك مثل القوات النظامية». وقال «إننا نساندهم من الجو، ونساعدهم في إمدادات الأسلحة والذخيرة».

غير أن الكرملين عاد وأصدر توضيحات تراجع فيها عن تصريحات بوتين حول امداد الجيش الحر المعارض للنظام بالسلاح.

وأكد الناطق الرئاسي الروسي دميتري بيسكوف للصحافيين أن روسيا تقوم بتوريد الأسلحة لسورية بموجب التعاون العسكري التقني وفقا للقانون الدولي.. مشددا على أن إمدادات الأسلحة الروسية تصل إلى «جيش النظام».

ونقلت وكالة أنباء «سبوتنيك» الروسية عن الناطق ردا على سؤال بشأن ما إذا كانت روسيا تمد «المعارضة السورية المعتدلة» أيضا بالسلاح قوله إن «روسيا تورد الأسلحة للسلطة الشرعية للجمهورية العربية السورية».

بدورها، شككت وزارة الخارجية الأميركية في تصريحات بوتين وقالت إنها لا يمكنها تأكيد مزاعمه بأن بلاده تساند الجيش السوري الحر. وقال المتحدث باسم الوزارة جون كيربي إنه اطلع على تصريحات الرئيس الروسي بأن بلاده ساندت الجيش الحر في عمليات مشتركة مع قوات الحكومة السورية ضد المتشددين.

وأضاف كيربي قائلا: «لم يتضح لنا.. هل هذه المزاعم عن مساندة الجيش السوري الحر صحيحة أم لا. ولذا فإنه لا يمكنني القول بصحة هذه التصريحات ما عدا ما قلناه من قبل من أن الأغلبية الساحقة من الضربات الجوية التي تنفذها الطائرات الروسية» تستهدف جماعات معارضة لحكومة الأسد ولا تستهدف «داعش».

بان كي مون يشيد بجهود السعودية البناءة.. وموسكو تدعو ديميستورا لتشكيل الوفد المفاوض

روسيا ترفض نتائج مؤتمر الرياض: لا تمثل كل المعارضة السورية

عواصم وكالات: أشاد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بالجهود التي بذلتها المملكة العربية السعودية وقيادتها «البناءة» في عقد مؤتمر المعارضة السورية في الرياض.

وأكد كي مون في بيان له مساء أمس الأول أهمية الحفاظ على الزخم الإيجابي لجهود مجموعة الدعم الدولية بشأن سورية والسماح لها بالمضي قدما لبدء مفاوضات سياسية ذات مصداقية بين السوريين في يناير المقبل لتنفيذ بيان جنيف 2012 وبيان ڤيينا الصادر عن المجموعة. لكن المؤتمر الذي رعته المملكة وجمع للمرة الأولى أكبر عدد من الفصائل المسلحة والسياسية معا، يبدو أنه لم يرق للنظام السوري الذي اعلن رئيسه بشار الاسد رفضه التفاوض مع الوفد الذي اعلن عن تشكيله من بين المجتمعين، واصفا الجماعات المنخرطة في هذا الاجتماع والهيئات التي نتجت عنه بـ«الارهابية».

كذلك فإن موسكو الداعم الرئيس للنظام، والتي تحفظت على نتائج مؤتمر توحيد المعارضة، دعت عبر مندوبها الدائم في الأمم المتحدة فيتالي تشوركين، المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان ديميستورا الى ان يقوم هو بالدور الرئيسي في وضع قائمة المعارضة السورية.

وقال تشوركين حسبما أفادت قناة (روسيا اليوم) الاخبارية، إن «ديميستورا يجب أن يلعب الدور المفتاحي في تشكيل وفد المعارضة الذي يتفاوض في نهاية المطاف مع الحكومة السورية».

وأضاف أن «الولايات المتحدة تنوي اقتراح اتخاذ قرار في مجلس الأمن الدولي يؤيد المفاوضات السورية في إطار ڤيينا، وذلك بعد اللقاء المحتمل في نيويورك يوم الجمعة المقبل».

وأشار تشوركين إلى أن موسكو مستعدة للقاء نيويورك بالشأن السوري في إطار مجموعة ڤيينا، لكن بشرط أن يكون العمل واقعيا.

وأمس ذهبت الخارجية الروسية الى ابعد من مجرد دعوة ديمستورا لتشكيل وفد المعارضة السورية، وقالت في بيان: إن الاجتماع الموسع الذي عقدته المعارضة في الرياض الخميس الماضي لم يمثل كل أطراف المعارضة في البلاد. واضافت: «لا يمكن أن نقبل محاولة المجموعة التي التقت في الرياض أن تعطي لنفسها حق الحديث بالنيابة عن كل المعارضة السورية». وهي نفس التصريحات التي استخدمتها موسكو سابقا عند تشكيل الائتلاف الوطني الذي تم في الدوحة بتوسيع «المجلس الوطني» ليضم المزيد من الجماعات والفصائل والشخصيات المستقلة. واعتبرت حينها ايضا أن هذا الائتلاف لا يمثل كل الشعب السوري، رغم اعتراف أكثر من 120 دولة به.

لكن بيان الخارجية الروسية استدرك بالقول: إن «موسكو تقدر جهود السعودية لأداء التفويض الممنوح لها من قبل المجموعة الدولية لدعم سورية لعقد اجتماع لأطراف المعارضة السورية في الرياض حق قدرها».

وقالت: «لم يضم اجتماع الرياض رغم جهود الزملاء السعوديين ممثلي أطراف المعارضة السورية كافة ما ترك أثره على البيان الصادر في ختام الاجتماع».

وأشارت إلى أن «قسما كبيرا من المعارضين قرر مقاطعة هذا الاجتماع معللا قراره بعدم الرغبة في الجلوس على الطاولة الواحدة إلى جانب المتطرفين والإرهابيين» على حد تعبير البيان الروسي. وأكدت «أننا ما زلنا نرى ضرورة إقصاء الإرهابيين من العملية السياسية في سورية».